فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/7/26 العدد : 6187

الخبر الرئيسي

كتائب القسام تزفُّ ثلاثة من مجاهديها ارتقوا في اشتباك مسلَّح بنابلس وتتعهد بالرد

... ص 4

أبرز العناوين

عباس من أنقرة: "إسرائيل" تسعى لتدمير ما تبقى من العملية السياسية

الهندي: الجهاد لن تشارك في اجتماع القاهرة إذا لم تفرج السلطة عن المعتقلين

غالانت لـ "أوستن": ما تقوم به السلطة في جنين مصلحة أمنية إسرائيلية

رئيس الأركان: جاهزية الجيش الإسرائيلي ستتأثر سلباً وتتضرر بسبب اتساع رفض الخدمة العسكرية

وزارة الخارجية الأميركية: واشنطن لن توقف أو تقلص المساعدات العسكرية لـ"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس من أنقرة: "إسرائيل" تسعى لتدمير ما تبقى من العملية السياسية	5
3.	"الأناضول": تأجيل قبول استقالة اشتية لما بعد "لقاء القاهرة"	5
4.	اشتية خلال لقاء السفير المصري: نريد النجاح لاجتماع القاهرة وسنعمل على إنجاز مخرجاته	6
5.	القواسمي لوفد أميركي: شعبنا يناضل لإسقاط نظام الفصل العنصري الإسرائيلي	6
	المقاومة:	
6.	الهندي: الجهاد لن تشارك في اجتماع القاهرة إذا لم تفرج السلطة عن المعتقلين	7
7.	فتح: لا شروط في "لقاء القاهرة"	7
	الكيان الإسرائيلي:	
8.	غالانت لـ "أوستن": ما تقوم به السلطة في جنين مصلحة أمنية إسرائيلية	8
9.	تقديرات إسرائيلية: عملية جديدة في جنين لا مفر منها	8
10.	الكنيست يصادق على قانون "لجان القبول" العنصري	9
11.	المستشارة القضائية تعلن تأييدها لإلغاء قانون يمنع عزل نتنياهو	10
12.	رئيس الأركان الإسرائيلي: جاهزية الجيش ستتأثر سلباً وتتضرر بسبب اتساع رفض الخدمة العسكرية	10
13.	تعزيز الحراسة على وزراء حكومة نتنياهو	11
14.	تغيب جنود احتياط بقوات نخبة إسرائيلية عن وحداتهم احتجاجاً على التعديلات القضائية	11
15.	كبار علماء الذرة الإسرائيليين يدرسون الاستقالة احتجاجا على إضعاف القضاء	12
16.	تصاعد حالة عدم اليقين: "مورغان ستانلي" يخفض التصنيف الائتماني لـ"إسرائيل"	13
17.	إضراب في النقابة: 1000 طبيب يبحثون عن عمل خارج "إسرائيل"	14
18.	بن غفير يحذّر المحكمة العليا من إلغاء قانون "حجة المعقولية"	14
19.	موجة الاحتجاجات تتصاعد: غانتس يتعهد بمحو أفعال الحكومة الحالية... والصحف تصدر سوداء	14
20.	أولمرت: "إسرائيل" دخلت فعلياً في بدايات الحرب الأهلية	17
21.	مشروع قانون تدريس التوراة "خدمة هامة" لإعفاء الحريديين من التجنيد	17
22.	إضعاف القضاء.. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يخشون من حرب أهلية وتضرر الوضع الأمني	18
	الأرض، الشعب:	
23.	"هيئة شؤون الأسرى": 6 أسرى بينهم أسيرتان يضربون عن الطعام	20

24.	إدارة سجون الاحتلال تنفذ عقوبات مضاعفة بحق أسرى "جلبوع" الستة	20
25.	منظمة حقوقية: جنود الاحتلال يتعمدون استهداف المدنيين الفلسطينيين من بينهم الأطفال	21
26.	غزة: سوء الأوضاع الاقتصادية يقف عائقاً أمام التحاق طلبة متفوقين بالجامعات	21
	مصر:	
27.	حادث إطلاق النار عند الحدود انعكس على ملف التعاون بين الجانبين المصري والإسرائيلي	22
	الأردن:	
28.	توتر بين تل أبيب وعمّان: احتجاز 150 يهوديا على معبر حدودي وقص "سوالف" عدد منهم	24
	عربي، إسلامي:	
29.	أردوغان: لا نقبل تغيير الوضع التاريخي للأماكن المقدسة بفلسطين	24
30.	"التعاون الإسلامي" تدين جريمة اغتيال ثلاثة شبان في نابلس	25
31.	"الأخبار": سفير مغربي يكشف أن بلاده خطت خطوات متقدّمة في علاقاتها مع "إسرائيل"	25
32.	إيران تعلن توقيف بهائيين بتهمة "التجسس" لـ"إسرائيل"	26
	دولي:	
33.	وزارة الخارجية الأميركية: واشنطن لن توقف أو تقلص المساعدات العسكرية لـ"إسرائيل"	26
34.	وزير الدفاع الأميركي يحث "إسرائيل" على مواجهة عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين	27
35.	فرنسا تؤكد لـ"إسرائيل" تمسكها بـ"المبادئ الديمقراطية"	27
36.	فرنسا تحت ضغط مغربي بعد اعتراف "إسرائيل" بسيادة الرباط على الصحراء الغربية	27
37.	منظمة أميركية مناصرة لفلسطين تعارض دخول "إسرائيل" في برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية	28
38.	جمعية "الأنثروبولوجيا" الأميركية تعترف بالنكبة وتعدّ "إسرائيل" دولة "ابارتهايد"	28
	حوارات ومقالات	
39.	استراتيجية الصراع في فلسطين... منير شفيق	29
40.	"إسرائيل" بعد التعديلات القضائية.. أكثر عدوانا وأشد وهنا... صالح النعامي	32
41.	لماذا يثور الأمنيون الإسرائيليون ضد إضعاف القضاء؟... أنطوان شلحت	35
	كاريكاتير:	37

***

١. كتائب القسام تزفُّ ثلاثة من مجاهديها ارتقوا في اشتباك مسلَّح بنابلس وتتعهد بالرد

ذكر موقع **الجزيرة.نت، 2023/7/25:** نعت كتائب القسام، 3 من كوادرها استشهدوا اليوم [أمس] الثلاثاء في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في نابلس (شمال الضفة الغربية). وقالت الكتائب في بيان إن الشهداء –وهم: سعد ماهر الخراز، ومنتصر سلامة، ونور العارضة– انطلقوا صباح اليوم الثلاثاء لتنفيذ هجوم على أهداف معادية، لكنهم اصطدموا بقوة إسرائيلية واشتبكوا معها قبل أن تقتلهم. وتابع البيان "نقول للمحتل وحكومته الإجرامية إننا لن نترك الأقصى وحيدا، ولن تمر جرائمكم بحق شعبنا ومقدساتنا، وجهادنا لن يتوقف حتى تسجد جباهنا سجدة النصر في باحات المسجد الأقصى وندحر المحتل عن أرضنا وترابنا، وما ذلك على الله بعزيز".

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن صباح اليوم أنه قتل 3 شبان فلسطينيين قال إنهم حاولوا إطلاق النار من سيارتهم باتجاه جنود الكتيبة 603 عند مدخل الحي السامري على جبل جرزيم في نابلس. واحتجز الاحتلال جثامين الشهداء الثلاثة. وقالت مراسلة الجزيرة جيفارا البديري في وقت سابق إن قوات الاحتلال منعت الفرق الطبية الفلسطينية من الوصول إلى المكان. وذكرت المراسلة أن شهودا في المنطقة أفادوا بسماع دوي نحو 80 من الأعيرة النارية باتجاه السيارة.

وأضافت **الأيام، رام الله، 2023/7/26**، عن محمد بلاص: أكد شهود عيان، أن قوات الاحتلال تعمدت استهداف كاميرات المراقبة في محاولة منها لإخفاء تفاصيل جريمة الإعدام التي ارتكبتها، فيما وثقت مقاطع نشرها نشطاء، الاشتباك المسلح ولحظة إصابة أحد جنود الاحتلال على البوابة، قبل أن يفتح جنود الاحتلال المتمركزون على البرج العسكري المطل على الموقع وعلى البوابة النار باتجاه الشبان الثلاثة.

وروى أحد شهود العيان لـ"الأيام"، أن أحد الشهداء الثلاثة كان يستقل سيارة كتبت على لوحتها عبارة "صديق العريس"، ترجل من داخل المركبة وأطلق النار باتجاه الجنود على الحاجز فتمكن من إصابة أحدهم والذي بينت المقاطع أنه سقط أرضا، قبل أن يصاب الشاب برصاص الجنود، ولكنه أكمل اشتباكه رغم إصابته حتى استشهاده، وبعد ذلك، واصل الاثنان الآخران الاشتباك مع جنود الاحتلال، رغم أنه كان بإمكانهما النجاة، إلا أنهما اشتبكا حتى ارتقيا على مقربة من صديقهما الثالث.

وأضاف الشاهد، إن جنود الاحتلال واصلوا إطلاق النار بكثافة صوب الشهداء الثلاثة حتى سقطوا على الأرض، ومن ثم تقدموا نحوهم وأطلقوا الرصاص عليهم، قبل أن تقوم قوات الاحتلال بسحب المركبة الخاصة بهم، واحتجاز جثامينهم التي لفها الجنود بأكياس سوداء.

وأكد شاهد آخر، أن الشهداء الثلاثة اشتبكوا مع جنود الاحتلال المتمركزين على بوابة "الطور" قبل أن يصاب أحدهم، وبعد إصابته أخذ يزحف وهو يطلق النار بعد أن اتخذ ساترا، وواصل رفيقاه إطلاق النار كي يوفرا غطاء له. فيما روى أحد شهود العيان، أن قوات الاحتلال قامت بإطلاق الرصاص الحي لأكثر من 10 دقائق صوب الشبان الثلاثة. ووفق الصحافي سامر خويرة الذي تواجد في الموقع، فإن أحد الشبان الثلاثة أطلق الرصاص على جنود الاحتلال، وكانت دماؤه تغطي الحائط الذي كان يقف عليه، بينما بدا أن الشابين الآخرين بقيا في السيارة التي اخترقتها أكثر من 100 رصاصة.

٢. عباس من أنقرة: "إسرائيل" تسعى لتدمير ما تبقى من العملية السياسية

أنقرة: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن فلسطين وشعبها يعولون كثيرا على الموقف التركي الذي وقف دوما إلى جانب الحق الفلسطيني. وثمن عباس خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اليوم[أمس] الثلاثاء، مواقف تركيا الثابتة، والداعمة لحقوق شعبنا الفلسطيني، وسعيه الحثيث لنيل حريته واستقلاله. وقال عباس: "نواجه اليوم، حكومة إسرائيلية يمينية متطرفة، تسعى بكل قوتها لتدمير ما تبقى من أسس العملية السياسية، عبر ممارسات عنصرية واستعمارية مدروسة ومخطط لها، فضلا عن تنصلها من تنفيذ التزاماتها جميعا وآخرها التزامات العقبة وشرم الشيخ". وأضاف: "نواصل العمل على تحقيق وحدة أرضنا وشعبنا، وقد دعونا الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية لاجتماع عاجل نهاية الشهر الجاري في القاهرة من أجل استعادة الوحدة الوطنية، ووضع برنامج وطني لمواجهة التحديات التي تواجه شعبنا وأرضنا". وفي نهاية المؤتمر، قدم عباس لأردوغان وثيقة تسمية ميدان يحمل اسم الرئيس رجب طيب أردوغان في مدينة رام الله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/25

٣. "الأناضول": تأجيل قبول استقالة اشتية لما بعد "لقاء القاهرة"

الضفة الغربية– قيس أبو سمرة: قالت مصادر مقربة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للأناضول، إن "عباس أجّل قبول استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية لما بعد لقاء القاهرة". وأشارت المصادر، إلى أن ذلك يأتي لإعطاء فرصة للفصائل الفلسطينية من أجل الذهاب نحو

تشكيل حكومة وحدة فلسطينية متوافق عليها من قبل الجميع تضم أكاديميين وتكنوقراط. وكانت مصار مقربة من رئيس الحكومة الفلسطينية قد قالت للأناضول، إن اشتية قدم استقالته للرئيس الفلسطيني، وهو ما لم يتم تأكيده رسميا حتى الساعة.

وكالة الاناضول للانباء، 2023/7/25

٤. اشتية خلال لقاء السفير المصري: نريد النجاح لاجتماع القاهرة وسنعمل على إنجاز مخرجاته

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد اشتية، اليوم[أمس] الثلاثاء، مع سفير مصر لدى فلسطين إيهاب سليمان، التطورات السياسية والميدانية في الساحة الفلسطينية، وذلك في ظل استمرار عدوان الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني. وأكد رئيس الوزراء، دور جمهورية مصر العربية الشقيقة في دعم حقوق الشعب الفلسطيني ومصالحه، لا سيما جهود تحقيق الوحدة الوطنية، من خلال استضافة القاهرة اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية للتوصل إلى رؤية وطنية شاملة وتعزيز الصف الفلسطيني. وتابع اشتية أن "الرئيس ونحن معه نريد النجاح لهذا الاجتماع ونعمل من أجل ذلك، وملتزمون بإنجاح مخرجاته". من جهته، أكد السفير سليمان استعداد مصر لتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لدولة فلسطين والشعب الفلسطيني، لمساعدته في الوصول لحقوقه المشروعة، وفقًا للقرارات الدولية والقانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/25

٥. القواسمي لوفد أميركي: شعبنا يناضل لإسقاط نظام الفصل العنصري الإسرائيلي

رام الله: أطلع عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير، أسامه القواسمي، الثلاثاء، وفدا قياديا من الحزب الديمقراطي الأميركي، على ممارسات إسرائيل العنصرية من قتل ونهب وقتل وتدمير، وتطبيق حرفي لنظام الفصل العنصري "الأبارتهايد".

وأوضح القواسمي خلال استقباله الوفد في مقر منظمة التحرير في رام الله، أن انتقاد وتجريم إسرائيل ليست معاداة للسامية، بل وقوفا مع الحق والعدل ضد الظلم والاستعباد والقهر، وأن الشعب الفلسطيني مناضل من أجل الحرية والعدالة وليس إرهابيا كما تصوّر إسرائيل، وأن نضالنا موجّه ضد الاحتلال الإسرائيلي ونظامه العنصري وليس ضد الديانة اليهودية وأتباعها، وأن إسرائيل هي من تربط احتلالها وممارساتها باليهودية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/25

٦. الهندي: الجهاد لن تشارك في اجتماع القاهرة إذا لم تفرج السلطة عن المعتقلين

بيروت: أكد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، محمد الهندي، أنّ رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، "أراد صورة نصر يؤكد فيها قوة الردع، إلا أنّ مخططه فشل في مدينة جنين ومخيمها، من دون أن يحقق أي إنجاز". وشدد الهندي خلال حوار خاص مع قناة الميادين على الإيمان بأنّ "وحدة الشعب الفلسطيني وفصائله أساس المقاومة"، وهي ثبتت في معركة "بأس جنين"، ومكّنته من الانتصار فيها، بحيث تقاسمت كتيبة جنين السلاح والمال مع كتائب شهداء الأقصى، والفصائل الأخرى.

وقال نائب الأمين العام للجهاد الإسلامي إنّ الشعب الفلسطيني يملك "إمكانات عسكريةً جيدةً حالياً، وهو يصنع سلاحه في غزة والضفة، كما كان يحدث سابقاً". وأشار إلى أنّ المقاومة تُراكم قدراتها، ومسألة تصنيع الصواريخ في الضفة الغربية "تخضع لتقدير قيادة المقاومة"، مشيراً إلى أنّ "إيران هي الدولة الوحيدة التي تدعم المقاومة في فلسطين، في المستويات كافةً".

وبشأن السلطة الفلسطينية، أكد الهندي أنّ "مشروعها القائم على التسوية والمفاوضات فشل"، مؤكداً أن زيادة الاستيطان في الضفة دليل على ذلك، ومشيراً إلى أن لا دور لها على المستوى السياسي، وإنّما يقتصر دورها على الجانب الأمني. ولفت إلى أنّ "أجهزة أمن السلطة اعتقلت مجاهدين، لأنّهم يقاومون الاحتلال، من دون أدلة جنائية أو أسباب قانونية".

وجدّد الهندي التأكيد أنّ الجهاد لن تشارك في اجتماع الأمناء العامين في القاهرة، إذا لم تفرج السلطة عن المقاومين المعتقلين، مضيفاً أنّ "فصائل فلسطينية تبذل جهوداً لتقريب وجهات النظر بين الجهاد الإسلامي والسلطة لإنجاح الاجتماع". وأفاد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي باستمرار الاتصالات بين الحركة و"فتح" من دون انقطاع، وتمنى أن "تستجيب السلطة، وتفرج عن المعتقلين السياسيين".

وأعلن أنّ رئيس جهاز الاستخبارات العامة في السلطة، اللواء ماجد فرج، اتصل بالأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، ولم يجتمع به. وأكد أن أنّ الحركة "حاولت كثيراً تقريب وجهات النظر بين فتح وحماس"، وأضاف: "نبارك أي تقارب بينهما".

وكالة سما، 2023/7/26

٧. فتح: لا شروط في "لقاء القاهرة"

الضفة الغربية– قيس أبو سمرة: قال الناطق باسم حركة فتح حسين حمايل للأناضول، إن حركته "لا تضع أي شروط في اللقاء ما دام لا يوجد ما يخدش استقلالية القرار الفلسطيني وثوابته الوطنية".

وأضاف: "الواقع الفلسطيني العام في ظل حالة الاجرام التي ترتكبها السلطات الإسرائيلية ومستوطنيها نذهب إلى تغليب المصلحة الوطنية على أي أجندات حزبية". وأشار حمايل، إلى أن حركته "لا تضع أي شروط في اللقاء وتؤمن بالذهاب نحو إنهاء الانقسام السياسي والانطلاق موحدين لمواجهة الخطر الحقيقي المتمثل بالاحتلال الإسرائيلي". ولفت إلى أن حركته "تأمل أن يخرج عن لقاء القاهرة نتائج ملموسة على كافة الصعد ولها علاقة بالعمل على توحيد الخطاب الإعلامي والرواية". وأردف حمايل: "اليوم كل أنظار الشعب الفلسطيني تتوجه نحو لقاء القاهرة، وشعبنا يريد أن نعود موحدين قولا وفعلا". ودعا الناطق باسم "فتح" حركة "حماس"، إلى "ترجمة الأقوال إلى أفعال على الأرض". وقال: "نقول للكل الفلسطيني لا يوجد أي طريق سوى إنهاء الانقسام".

وكالة الاناضول للانباء، 2023/7/25

٨. غالانت لـ "أوستن": ما تقوم به السلطة في جنين مصلحة أمنية إسرائيلية

عدّ وزير الجيش الإسرائيلي يؤاف غالانت، مساء الثلاثاء، ما تقوم به السلطة الفلسطينية من مهام في جنين ومناطق أخرى، بمثابة مصلحة أمنية إسرائيلية.

وقال غالانت خلال محادثة هاتفية مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، " أي منطقة لا تسيطر عليها السلطة، فإن قواتنا ستواصل عملها هناك وفي كل الأوقات".

من ناحيته، حث أوستن، غالانت، على التعامل مع عنف المستوطنين المتطرفين ضد الفلسطينيين، ومواصلة الجهود لتحسين الوضع الاقتصادي للفلسطينيين بالضفة الغربية.

وتطرق الاتصال، للوضع الداخلي في إسرائيل، وما جرى أمس من تمرير لقوانين تتعلق بعمل القضاء ومنها قانون "المعقولية" أمس، داعيًا إلى إجماع واسع داخل الأحزاب السياسية، من خلال حوار سياسي باعتبار ذلك عنصر حاسم لديمقراطية مرنة.

القدس، القدس، 2023/7/25

٩. تقديرات إسرائيلية: عملية جديدة في جنين لا مفر منها

قالت مصادر في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، الأربعاء، إن عملية عسكرية جديدة في مخيم جنين، أمر بات لا مفر منه، ولكنها لن تكون على نطاق واسع كما جرى في العملية الأخيرة قبل أكثر من 20 يومًا. ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، عن تلك المصادر قولها، إن العملية في حال

نفذت فستكون لعدة ساعات قليلة بهدف إحباط البنية التحتية للخلايا المسلحة. وتعترف المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بأن تلك الخلايا في مخيم جنين بدأت بترميم قدراتها، وإنتاج عبوات ناسفة قوية وزرعها، إلى جانب جمع ذخائر جديدة.

ورغم محاولات السلطة الفلسطينية للسيطرة على الوضع في جنين ومخيمها، كما تقول يديعوت أحرونوت، إلا أنه بالنسبة للجيش الإسرائيلي، فإنه لا يمكن أن يتم الاعتماد في القضايا الأمنية بشكل كامل على السلطة. ويقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون، إن هناك محاولة لعدم إلحاق ضرر بمحاولات السلطة الفلسطينية لبسط سيطرتها هناك، وهذا أمر يمثل مصلحة إسرائيلية.

القدس، القدس، 2023/7/26

١٠. الكنيست يصادق على قانون "لجان القبول" العنصري

صادقت الهيئة العامة للكنيست على مجموعة من القوانين، الثلاثاء، في "عملية تشريعية خاطفة"، شملت قانون "لجان القبول" وقانون آخر يربط بين المساعدات المالية للطلاب الجامعيين بالخدمة العسكرية في صفوف الجيش الإسرائيلي. ويسمح قانون "لجان القبول" الذي تم إقراره في قراءة ثانية وثالثة بتأييد 42 عضو كنيست ومعارضة 11، للبلدات الجماهيرية المكونة من 400 حتى 700 عائلة، بأن تقرر من يقطنها بموجب قرارات تصدر عن "لجان قبول".

ويسمح القانون بتوسيع المناطق التي يسمح فيها للبلدات الجماهيرية بتشكيل "لجان قبول"، فبالإضافة إلى النقب والجليل سيتم السماح بتشكيل هذه اللجان في البلدات التي تعرفها وزارة البناء والإسكان على أنها "مستوطنة ذات أولوية قومية".

وتهدف "لجان القبول" في البلدات اليهودية في الجليل ومناطق أخرى ذات مستوى حياة مرتفع، إلى منع مواطنين عرب من السكن فيها. وفي تعقيبه، اعتبر مركز "عدالة" الحقوقي أنه "لا أحد يحاول إخفاء الغرض العنصري من القانون، وهو الاستمرار في الترويج لسياسة التهويد والسماح بإنشاء وتوسيع البلدات لليهود فقط".

عرب 48، 2023/7/25

١١. المستشارة القضائية تعلن تأييدها لإلغاء قانون يمنع عزل نتنياهو

أبلغت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميارا، المحكمة العليا يوم الثلاثاء، أنها تؤيد إلغاء القانون الذي يهدف إلى منع عزل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من خلال إجراء التعذر عن القيام بمهامه.

عرب 48، 2023/7/25

١٢. رئيس الأركان: جاهزية الجيش الإسرائيلي ستتأثر سلباً وتتضرر بسبب اتساع رفض الخدمة العسكرية

أصدر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، بياناً استثنائياً، الثلاثاء، في ظل اتساع دائرة رفض الامتثال لأوامر الاستدعاءات للخدمة العسكرية في قوات الاحتياط والقوات النظامية، احتجاجاً على خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء، ومواصلة التشريعات القضائية التي تهدف لفرض مخططها لـ«الإصلاح القضائي» دون توافق واسع.

وجاء بيان هليفي بالتزامن مع تقديرات داخلية في الجيش الإسرائيلية، بأن جاهزية الجيش وكفاءة التشكيلات العسكرية ستتأثر سلباً وتتضرر، مع اتساع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية احتجاجاً على إضعاف القضاء، والانقسام العميق الذي يشهده المجتمع الإسرائيلي.

وفي بيانه، شدد هليفي على أن الجيش الإسرائيلي، يحتاج للذين اتخذوا «القرار الصعب» بعدم الامتثال، مشدداً على أنه «فقط معًا سنحمي البيت. سنتدرب وسنجري الاستعدادات، وسنصنع الأشياء معًا، وسنختار الصمود أمام تحديات هذه الفترة المعقدة. لدينا مسؤولية كبيرة».

ورأى هليفي أن «فترات الجدل والأزمة تتطلب منا التأكيد على القواسم المشتركة والموحدة، وذلك علماً بأن مهمة الدفاع عن الدولة تمثل التزامنا الراسخ»، وقال: «شهد يوم أمس (الاثنين)، ذروة الجدل القائم في المجتمع الإسرائيلي. وفي خضم هذه الهزة، تُلقى على عاتق جيش الدفاع مسؤولية كبيرة في حماية دولة إسرائيل ومواطنيها».

وقال الجيش إنه فرض غرامة قيمتها 1000 شيقل (270 دولاراً) على أحد جنود الاحتياط، وحكم على آخر بالحبس 15 يوماً مع وقف التنفيذ، بسبب عدم الاستجابة لطلبي استدعاء للتدريب، بينما قال معلقون إسرائيليون إنه أول الإجراءات التأديبية التي يجري اتخاذها خلال الاحتجاج.

وطلب زعيم المعارضة يائير لبيد من جنود الاحتياط المحتجين، انتظار الحكم الذي ستصدره المحكمة العليا في طعون تقدمت بها جماعة مراقبة سياسية ونقابة المحامين الإسرائيلية لإبطال القانون.

وأعلن شركاء نتنياهو في الائتلاف الديني المتشدد، الثلاثاء، أنهم سيطرحون مشروع قانون يدعم الإعفاء من الخدمة العسكرية الإلزامية لناخبيهم الذين يدرسون في المعاهد الدينية، لكن حزب «الليكود» الذي يتزعمه نتنياهو، قال إنه لن يتم المضي قدماً في مشروع القانون في الوقت الحالي.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/25

١٣. تعزيز الحراسة على وزراء حكومة نتنياهو

قرر جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، الأربعاء، تعزيز الحماية الأمنية على وزراء الحكومة خشية من تعرضهم للخطر. وبحسب قناة 12 العبرية، فإن القرار اتخذ، بعد سلسلة تقييمات أجريت من قبل الجهاز، حيث قرر زيادة الحماية الأمنية للوزراء وخاصة وزير القضاء ياريف ليفين.

القدس، القدس، 2023/7/26

١٤. تغيب جنود احتياط بقوات نخبة إسرائيلية عن وحداتهم احتجاجاً على التعديلات القضائية

القدس – أ ف ب: تواصلت الإضرابات والاحتجاجات في أنحاء إسرائيل، في أعقاب اعتماد البرلمان بندا رئيسا في مشروع الإصلاح القضائي المثير للانقسام، بينما قدمت طعون إلى المحكمة العليا ضد القانون.

وامتنع جنود في الاحتياط عن الامتثال في الكوماندوز البحري ووحدات نخبة أخرى في الجيش الإسرائيلي عن التطوع، أمس، وأكدوا أن عدم مجيئهم إلى وحداتهم سببه المصادقة على إلغاء ذريعة عدم المعقولية، وفق ما نقلت عنهم الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان".

وأشارت "كان" إلى أنه لا يوجد جنود احتياط آخرون يقومون بمهمات الذين يرفضون تأدية الخدمة العسكرية، ولذلك ينفذ ضباط في الخدمة الدائمة مهامهم، ويقومون بعمليات غطس في البحر في إطار عمليات تصنيف مرشحين جدد للخدمة في الكوماندوز البحري، وذلك على حساب مهمات أخرى ملقاة على الضباط.

وأشارت "كان" إلى أن عناصر الاحتياط هؤلاء ينفذون عمليات عسكرية، وأن رفض الخدمة يتصاعد في وحدات أخرى.

وأشارت "كان" إلى أن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، أهارون حاليفا، ورئيس شعبة العمليات، عوديد باسوك، التقيا، أول من أمس، وزراء أعضاء في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية "الكابينيت"، وحذرا من أن التغييرات في جهاز القضاء تؤثر سلبا على كفاءات الجيش.

وأضافا، إن "كفاءات وحدات معينة بالجيش الإسرائيلي تتعلق بشكل كبير بكيفية انتهاء الحدث في الكنيست (التصويت على إلغاء ذريعة المعقولية). وإذا تحققت تهديدات عدم الامتثال في خدمة الاحتياط، فإن كفاءات الجيش الإسرائيلي ستتضرر".

الأيام، رام الله، 2023/7/26

١٥. كبار علماء الذرة الإسرائيليين يدرسون الاستقالة احتجاجا على إضعاف القضاء

يدرس عدد من كبار علماء الذرة الإسرائيليين، بما في ذلك أعضاء هيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية ومسؤولون عن تطوير القدرات النووية الإسرائيلية، الاستقالة من مناصبهم، احتجاجا على خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء، بحسب ما كشفت القناة 13 الإسرائيلية، مساء الثلاثاء.

وبحسب التقرير، فإن الحديث لا يدور عن تحرك جماعي، مشيرا إلى "مجموعة من العشرات فقط من العلماء والخبراء النوويين المسؤولين عن تطوير القدرات النووية الإسرائيلية".

ووصف التقرير العلماء المذكورين بأنهم "الأشخاص الذين يحملون القدرات النووية لدولة إسرائيل على أكتافهم".

وأفاد التقرير بأن المحادثات تطورت بين العلماء في الأسابيع الأخيرة، وسط تساؤلات "عما إذا كان من الصواب الاستمرار في خدمة الدولة في هذه المواقع الحساسة في ظل تقويض استقلالية جهاز القضاء".

وأشار التقرير إلى مراكز أبحاث مرموقة في جميع أنحاء العالم ترغب في الحصول على خدمة هؤلاء العملاء الذين "لا يمكن الاستغناء عنهم بأي شكل من الأشكال في ظل غياب بديل لهم".

وذكر التقرير أنه "سيتخذ كل منهم قراره الخاص، وهو ليس قرارًا جماعيًا، لكنهم يتشاركون المداولات مع بعضهم البعض".

عرب 48، 2023/7/25

١٦. تصاعد حالة عدم اليقين: "مورغان ستانلي" يخفض التصنيف الائتماني لـ"إسرائيل"

أعلن بنك "مورغان ستانلي"، اليوم الثلاثاء، خفض التصنيف الائتماني لإسرائيل، في أعقاب مصادقة الائتلاف الحكومي على تشريع جديد يلغي بعض سلطات المحكمة العليا، رغم الاحتجاجات الداخلية المتصاعدة والمخاوف الدولية.

وقال محللو "مورغان ستانلي"، في تقرير، "إننا نشهد تزايدًا في حالة عدم اليقين بشأن التوقعات الاقتصادية في الأشهر المقبلة ومخاطر التحول إلى السيناريو المعاكس". وأعلن البنك خفض التصنيف الائتمان السيادي لإسرائيل إلى "dislike stance" (سلبي).

وجاء في تقرير "مورغان ستانلي" أن "الكنيست اتخذ الخطوة الأولى نحو تقليص تأثير الجهاز القضائي على العملية التشريعية والسياسة العامة. ونرى شكوكًا متزايدة فيما يتعلق بالتوقعات الاقتصادية لإسرائيل في الأشهر المقبلة".

وخلص البنك إلى أنه "ينصح بتجنب الاستثمار في إسرائيل في ظل حالة عدم اليقين"، ما يعني أن البنك لا ينصح عملائه بالاستثمار في السندات والأوراق المالية الإسرائيلية، الأمر الذي قد يكون له تأثير واسع على الاستثمارات في إسرائيل. يأتي ذلك فيما أعلنت وكالة التصنيف الائتماني "موديز" أنها ستصدر تقريرًا "استثنائيا" حول الاقتصاد الإسرائيلي، في وقت لاحق، مساء اليوم؛ على خلفية استمرار الإجراءات التشريعية لفرض الخطة القضائية للحكومة دون توافق داخلي واسع.

وتوقع مسؤولون في وزارة المالية الإسرائيلية أن التقرير الذي تعزم وكالة "موديز" إصداره "موجه للمستثمرين الذين ترى شركة التصنيف أنه من المناسب إصداره في ضوء التطورات الحاصلة في إسرائيل وليس لتعديل التصنيف الائتماني".

في المقابل، أصدر "سيتي بنك" (Citibank) الأميركي تقريرًا خاصًا حول الاقتصاد الإسرائيلي، ذكر فيه أنه بعد تشريع إلغاء حجة عدم المعقولية "أصبح الوضع أكثر خطورة وتعقيدًا"، وأشار إلى حذر لدى المستثمرين بشأن الاستثمار في إسرائيل حتى يستقر الوضع. وخلص البنك إلى تحذير المستثمرين من أن الوضع في إسرائيل "معقد؛ ينصح بالانتظار" قبل استئناف الاستثمار في الاقتصاد الإسرائيلي.

عرب 48، 2023/7/25

١٧. إضراب في النقابة: 1000 طبيب يبحثون عن عمل خارج "إسرائيل"

أضربت نقابة أطباء الصحة العامة في إسرائيل، اليوم، احتجاجاً على مصادقة «الكنيست»، أمس، على «إلغاء ذريعة عدم المعقولية»، أحد بنود خطة «الانقلاب القضائي» الرامية إلى إضعاف مكانة السلطة القضائية. في المقابل، التمست الحكومة الإسرائيلية إلى محكمة العمل بغية إصدار أمر احترازي ضد الإضراب.

ويشمل الإضراب المقرر ليوم واحد، الأطباء من الأقسام المختلفة في المستشفيات، وكذلك إلغاء العمليات الجراحية المُعيّنة مسبقاً، وعمل العيادات الخارجية، والأطباء في صناديق المرضى، والعيادات النفسية، وعيادات الأم والطفل.

وبموازاة ذلك، انضمّ أكثر من 1000 طبيب إلى مجموعة في تطبيق «واتسآب» للتداول في إمكانية انتقالهم إلى العمل في الخارج، طبقاً لما كشفه رئيس نقابة أطباء الصحة العامة، حغاي ليفين، اليوم. ويأتي هذا بالرغم من أنه وفقاً للتقرير السنوي الذي تصدره «منظمة دول التعاون الاقتصادي والتنمية»، تعاني إسرائيل نقصاً حداً في الأطباء.

الأخبار، بيروت، 2023/7/26

١٨. بن غفير يحذّر المحكمة العليا من إلغاء قانون "حجة المعقولية"

تل أبيب – وكالات: وجه وزير الأمن القومي المتطرف، إيتمار بن غفير، امس، تحذيراً للمحكمة العليا في إسرائيل. وقال بن غفير في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية، إنه "لو ألغت المحكمة العليا قانون المعقولية فسيكون ذلك محاولة انقلاب". وأكد أن "المحكمة العليا ليست فوق كل شيء، آمل حقا ألا يرتكبوا هذا الخطأ".

الأيام، رام الله، 2023/7/26

١٩. موجة الاحتجاجات تتصاعد: غانتس يتعهد بمحو أفعال الحكومة الحالية... والصحف تصدر سوداء

تعهد بيني غانتس، رئيس «معسكر الدولة»، بمحو كل ما فعلته الحكومة الحالية بعد وصوله إلى سدة الحكم. وقال غانتس، وهو واحد من كبار قادة المعارضة الإسرائيلية، وتعطيه استطلاعات الرأي تقدماً على سواه من قادة الأحزاب، بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إنه سيلغي التشريع الذي ألغى بند المعقولية وصوّتت عليه أحزاب الائتلاف في الكنيست يوم الاثنين.

وهاجم غانتس بقوة نتنياهو وحكومته، وقال إنهم فشلوا وقادوا إسرائيل إلى خطر حقيقي. واصفاً إياهم بأنهم «زمرة من المتطرفين يقودون إسرائيل نحو الهاوية»، وأن الانقسام يمس إسرائيل وأمنها، «وهذا هو خراب الهيكل الثالث». وتابع: «سنعمل كل ما هو مطلوب من أجل إعادة العجلة إلى مسارها الصحيح. ربما نكون قد خسرنا معركة، لكننا سننتصر في الحرب».

جاءت تصريحات غانتس بعد ليلة سيطرت فيها الفوضى على إسرائيل، وبدا الانقسام في أوجه، واتخذ شكلاً من أشكال الصراع على الهوية، بعد أن صادقت الحكومة في الكنيست على إلغاء قانون «بند المعقولية» المثير للجدل، الذي بموجبه أصبح القضاء الإسرائيلي غير مخوّل بإلغاء قرارات الحكومة ووزرائها تحت حجة «المعقولية».

ولأول مرة منذ بدأت المظاهرات في إسرائيل قبل أشهر ضد التعديلات القضائية، وربما في تاريخ إسرائيل، شهدت الشوارع مظاهرات ومواجهات عنيفة استمرت حتى بعد منتصف الليل، وتخللتها إقامة خيام دائمة في الشوارع. وأظهرت مقاطع فيديو حوادث دهس وسحل ومواجهات مع الشرطة وبين المتظاهرين أنفسهم.

عنف الشرطة

وكان متظاهرون غاضبون خرجوا إلى الشوارع بعد التصويت في جميع أنحاء إسرائيل، مساء الاثنين، بما في ذلك القدس، وأغلقوا طريق بيغن، الطريق السريعة الوحيدة في القدس، لمدة 3 ساعات، وتظاهروا خارج المحكمة العليا قبل أن تستخدم الشرطة الإسرائيلية المياه الكريهة لإخلاء المتظاهرين.

وفي تل أبيب، تجمع حوالي 15000 شخص في شارع كابلان خارج مقر الجيش الإسرائيلي، قبل أن يبدأ المتظاهرون في التدفق نحو طريق أيالون السريعة لإغلاقها.

وأشعل النشطاء في كابلان وأيالون النيران ولوّحوا بالأعلام وغنوا: «لن نستسلم»، فيما حاولت الشرطة فتح الطريق السريعة، ولم تتمكن من ذلك إلا حوالي الساعة الثانية فجراً. كما أغلق النشطاء الطرق في حيفا ورعنانا وأماكن أخرى.

وانتشرت تقارير وصور وفيديوهات عن عنف الشرطة، مع اشتباك المتظاهرين مع ضباط حاولوا إبعادهم عن الطرق. واتهم نشطاء الشرطة بالاستخدام العشوائي لخراطيم المياه والاستخدام المفرط للقوة. وقالت الشرطة إن المتظاهرين هاجموا وألقوا زجاجات مملوءة بالرمال على الضباط، ما أدى إلى إصابة 13 شرطياً على الأقل في تل أبيب والقدس.

ولأول مرة على ما يبدو، تم تزويد الشرطة بقنابل صوتية، وسمح لها باستخدامها ضد المتظاهرين، رغم عدم استخدامها بالفعل. كما اندلعت عدة حوادث عنف بين المتظاهرين والمدنيين الآخرين.

اختراق متظاهرين بسيارة

في كفار سابا، أصيب 3 أشخاص بجروح طفيفة عندما اصطدمت شاحنة صغيرة بمجموعة من المتظاهرين كانوا يسيرون على طريق 531، وهي طريق سريعة بالمنطقة. وشوهدت السيارة في مقطع فيديو، وهي تشق طريقها عبر المجموعة وتصطدم بعدد من الأشخاص قبل أن تنطلق مسرعة.

في القدس، تم احتجاز متظاهرة للاشتباه في استخدامها سارية علم لكسر النافذة الخلفية لسيارة، بينما كانت امرأة تقود سيارتها مع أطفالها بالقرب من تقاطع حيث تجمع المتظاهرون. وفي كيبوتس (حتسريم)، تم اعتقال 7 أشخاص عندما اندلع قتال بين متظاهرين مؤيدين للإصلاح وسكان الكيبوتس الجنوبي. وأثناء الاشتباك، أطلق قائد فرقة أمن البلدة النار في الهواء.

وقال بيان لقادة الاحتجاجات إن 32 متظاهراً تلقوا العلاج الطبي، بينهم 19 تم نقلهم إلى غرفة الطوارئ. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية حوالي 33 متظاهراً، وأصيب 10 من أفرادها خلال المواجهات.

صفحات سوداء

وفيما اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت ما يجري في إسرائيل أنه نذر «حرب أهلية»، رسمت الصحف الإسرائيلية الكبرى صورة قاتمة للوضع. وفوجئ قراء الصحف الإسرائيلية، صباح الثلاثاء، بأن صفحاتها الرئيسية باللون الأسود من دون أي خبر أو عنوان.

وظهر الصفحات الأولى الرئيسية لكل من كبريات الصحف العبرية؛ «يديعوت أحرنوت»، «معريف»، «هآرتس»، «كالكليست» و«يسرائيل هيوم»، باللون الأسود، للفت أنظار قرائها إلى عدم قبولها هذا التشريع، رغم تصويت الأغلبية البرلمانية لصالحه، وهي الأغلبية التي تشكل الائتلاف الحكومي.

إضراب أطباء وطيارين

وأضربت 150 شركة كبرى في إسرائيل عن العمل، الثلاثاء، وانضمت إليهم نقابة الأطباء. وقال رئيس نقابة أطباء الصحة العامة، البروفيسور حجاي ليفين، إنه لا يمكنهم «الوفاء بواجبهم تجاه المرضى، تحت إشراف وزير صحة بات غير ملزم بالتصرف بشكل معقول (بمعيار المعقولية)».

كذلك انضم طيارون حربيون في الاحتياط إلى زملائهم، وأبلغوا ضباطهم بأنهم لن يمتثلوا إلى التدريبات، فيما امتنع جنود في الاحتياط عن الامتثال في الكوماندوز البحري ووحدات نخبة أخرى في الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء.

التصعيد النقابي في إسرائيل هو البداية فقط، وسيصل ذروته إذا ما نفذ اتحاد العمال (الهستدروت) إضراباً عاماً، وهو قرار إذا ما نفذ من شأنه أن يشل إسرائيل. وقال رئيس الهستدروت، بار دافيد، إنه سيجتمع مع مسؤولين نقابيين آخرين لمناقشة إمكانية إعلان إضراب عام.

وهذا الوضع أثر بشكل كبير على الأسواق الإسرائيلية، فاستمرت العملة الإسرائيلية بالتراجع الثلاثاء، وارتفع الدولار بنسبة 1.33 في المائة أمام الشيكل، وارتفع اليورو بنسبة 1.17 في المائة.

وأغلق التداول في بورصة تل أبيب الاثنين على انخفاضات حادة، وانخفض مؤشر «تل أبيب 35» بنسبة 2.21 في المائة، ومؤشر «تل أبيب 125» بنسبة 2.32 في المائة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/25

٢٠. أولمرت: "إسرائيل" دخلت فعلياً في بدايات الحرب الأهلية

تل أبيب – وكالات: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت، امس، إن إسرائيل دخل فعليا في بدايات الحرب الأهلية، واصفا إلغاء قانون "اختبار المعقولية"، أول من أمس، بـ"اليوم الأسود في تاريخ الشعب اليهودي".

وذكر أولمرت، في حديث للقناة الرابعة البريطانية، أن "الشعب الإسرائيلي سيدخل من الآن فصاعدا إلى أتون الحرب الأهلية". وأضاف، "هذا تهديد جدي لم نعهده في السابق، نحن ندخل من الآن في أتون حرب أهلية".

الأيام، رام الله، 2023/7/26

٢١. مشروع قانون تدريس التوراة "خدمة هامة" لإعفاء الحريديين من التجنيد

قدم أعضاء كنيست من كتلة "يهدوت هتوراة" مشروع قانون أساس يصف دراسة الدراسة في معاهد تدريس التوراة (ييشيفاة) بأنها "خدمة هامة"، تكون موازية للخدمة العسكرية. ويهدف القانون إلى إعفاء الحريديين من الخدمة العسكرية، وهو يأتي ضمن خطة إضعاف جهاز القضاء.

وعقب حزب الليكود بأن "مشروع قانون أساس دراسة التوراة ليس مطروحا ولن يتم دفعه قدما". وأثار التعقيب غضبا في "يهدوت هتوراة"، التي أعلنت أنه "إما قانون أساس دراسة التوراة أو بند التغلب" الذي يقضي بإعادة سن قوانين تلغيها المحكمة العليا من خلال الالتفاف على قراراتها.

عرب 48، 2023/7/25

٢٢. إضعاف القضاء.. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يخشون من حرب أهلية وتضرر الوضع الأمني

أظهر استطلاعان للرأي العام الإسرائيلي أن المضي قدما في التشريعات القضائية لا يؤثر على الخارطة السياسية الداخلية التي تترجم الانقسام الحاد الذي يشهده المجتمع الإسرائيلي. غالبية الإسرائيليين يخشون من "حرب أهلية" وتضرر الوضع الأمني الداخلي.

وانعكس الانقسام الحاد الذي يشهده المجتمع الإسرائيلي حول إصلاح جهاز القضاء، على صورة توزيع المقاعد في الكنيست التي أظهرتها استطلاعات الرأي العام التي نشرت اليوم، الثلاثاء، وبيّنت تصاعد المخاوف الأمنية في إسرائيل، عقب مضي الحكومة قدما في تشريعاتها لإضعاف جهاز القضاء.

وبحسب استطلاع القناة 12، ساهمت التشريعات القضائية في زيادة قوة الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو، ليتشارك الصدارة مع "المعسكر الوطني" بقيادة بيني غانتس، الأمر الذي ينعكس كذلك على هوية الشخص الأنسب لرئاسة الحكومة، إذ حصل كل من غانتس ونتنياهو على دعم 28% من المستطلعة آراؤهم.

وأظهر الاستطلاع حصول معسكر نتنياهو على 53 مقعدا موزعة على النحو الآتي: "الليكود" – 28 مقعدا؛ "شاس" – 10 مقاعد؛ "الصهيونية الدينية" – 8 مقاعد؛ "يهدوت هتوراه" – 7 مقاعد؛ علما بأن أحزاب معسكر نتنياهو التي تشاركه ائتلافه الحكومي الحالي تضم 64 في الكنيست الحالي.

في المقابل، تحصل أحزاب المعارضة على 67 مقعدا موزعة على النحو الآتي: "المعسكر الوطني" – 28 مقعدا؛ "يش عتيد" – 19 مقعدا؛ "يسرائيل بيتينو" – 6 مقاعد؛ "القائمة الموحدة" – 5 مقاعد؛ "الجبهة – العربية للتغيير" – 5 مقاعد؛ "ميرتس" – 4 مقاعد، في حين يحصل حزب العمل على 1.2% من أصوات الناخبين ويفشل في تجاوز نسبة الحسم.

وبحسب الاستطلاع يحصل التجمع الوطني الديمقراطي عن 6.2% من أصوات الناخبين.

في المقابل، أظهر استطلاع القناة 13 أن "المعسكر الوطني" يحقق نتائج غير مسبوقة بحيث يتقدم على "الليكود" بـ5 مقاعد؛ وبيّن الاستطلاع حصول معسكر نتنياهو على 52 مقعدا موزعة على النحو الآتي: "الليكود" – 25 مقعدا؛ "شاس" – 10 مقاعد؛ "يهدوت هتوراه" – 7 مقاعد؛ الصهيونية الدينية" – 5 مقاعد؛ "عوتسما يهوديت" – 5 مقاعد.

وتحصل أحزاب المعارضة الحالية على 68 مقعدا موزعة على النحو الآتي: "المعسكر الوطني" – 30 مقعدا؛ "ييش عتيد" – 17 مقعدا؛ "يسرائيل بيتينو" – 6 مقاعد؛ "القائمة الموحدة" – 6 مقاعد؛ "الجبهة – العربية للتغيير" – 5 مقاعد؛ "ميرتس" – 4 مقاعد؛ ويفشل حزب العمل في تجاوز نسبة الحسم.

ثلث الإسرائيليين يفكرون في مغادرة البلاد

وبحسب استطلاع القناة 13 فإن ما يقرب من ثلث المواطنين الإسرائيليين يفكرون في مغادرة البلاد. إذ أجاب 28% بالإيجاب عن هذا السؤال، مقابل 64% أجابوا بالسلب، وقال 8% إنهم لا يعرفون. كما يخشى 54% من المشاركين في الاستطلاع من تضرر الوضع الأمني ??في إسرائيل نتيجة التشريعات القضائية، مقارنة بـ37% غير خائفين و9% أجابوا بأنهم لا يعرفون.

كما أظهر الاستطلاع أن غالبية المواطنين الإسرائيليين يخشون من "حرب أهلية"، حيث أجاب 56% بالإيجاب عن هذا السؤال، مقابل 35% أجابوا بالسلب، و9% أجابوا بأنهم لا يعرفون. واعتبر 43% من المشاركين أن نتنياهو هو من يتحكم بسياسات الحكومة، في حين رأى 37% أن وزير القضاء، ياريف ليفين، هو الشخصية الأكثر نفوذا وسيطرة داخل الائتلاف.

وبيّن الاستطلاع تراجع ثقة الإسرائيليين في رئيس الحكومة، نتنياهو، حيث وجه إلى المشاركين في الاستطلاع سؤال حول اعتقادهم بشأن صدق نوايا نتنياهو بالوصول إلى "تسوية" بشأن خطة إضعاف القضاء؛ ليجيب 54% بأنهم لا يصدقون نتنياهو، مقابل 33% يعتقدون أنه صادق في نواياه بشأن التسوية.

وسُئل المستطلعة آراؤهم حول إذا كان ينبغي على يائير لبيد وبيني غانتس العودة إلى المفاوضات مع نتنياهو والائتلاف، بعد المصادقة على قانون إلغاء حجة المعقولية، فأجاب غالبية الجمهور بالإيجاب. وقال 55% إنهم يعتقدون بضرورة العودة للمفاوضات، مقابل 26% أجابوا بالنفي.

من الأنسب لرئاسة الحكومة؟

وفي ما يتعلق بالشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة، بيّن استطلاع القناة 12 تقدم نتنياهو على لبيد، بحيث حصل الأول على دعم 38% من المشاركين في الاستطلاع، مقابل 29% للبيد؛ في حين تعادل نتنياهو مع غانتس، وحصل كل منهما على دعم 38% من المستطلعة آراؤهم.

ويعتقد 40% من المشاركين أن وزير الأمن، يوآف غالانت، الذي عارض تشريع إلغاء حجة المعقولية رغم تصويته لصالح القانون، يجب أن يبقى في منصبه. فيما يرى 39% أنه يجب أن يستقيل.

ورأى 33% من الستطلعة آراؤهم أنه ينبغي على الحكومة إلغاء قوانين "الإصلاح القضائي" نهائيًا، في حين قال 29% إنه يجب إقرارها بعد التوصل إلى توافق واسع حولها بين الائتلاف والمعارضة؛ فيما قال 27% إن على الائتلاف مواصلة خطته القضائية بشكل أحادي الجانب.

وبحسب بيانات الاستطلاع، يعتقد 33% أن الائتلاف هو المسؤول عن فشل المحادثات في التوصل إلى حل وسط بشأن إلغاء حجة عدم المعقولة، و 27% يعتقدون أن المعارضة هي المسؤولة، ويرى 28% أن الطرفين يتحملان المسؤولية بشكل متساوٍ عن فشل المحادثات حول هذه القضية.

عرب 48، 2023/7/25

٢٣. "هيئة شؤون الأسرى": 6 أسرى بينهم أسيرتان يضربون عن الطعام

القدس: أعلنت هيئة «شؤون الأسرى والمحررين» في «منظمة التحرير» الفلسطينية، اليوم[أمس] (الثلاثاء)، أن ستة أسرى فلسطينيين، بينهم سيدتان، دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام داخل سجون إسرائيل، وفقا لما ذكرت «وكالة الأنباء الألمانية». وذكر بيان للهيئة أن أسيرتين تخوضان إضراباً مفتوحاً عن الطعام لليوم الثالث على التوالي احتجاجاً على نقلهما التعسفي إلى قسم الأسيرات الجنائيات في الرملة، ويتضامن معهما في الإضراب أسيران. وحمل بيان الهيئة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام، مجددة مطالبتها لمؤسسات المجتمع الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتدخل الفوري لإنقاذ حياتهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/25

٢٤. إدارة سجون الاحتلال تنفذ عقوبات مضاعفة بحق أسرى "جلبوع" الستة

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن إدارة سجون الاحتلال تنفذ عقوبات مضاعفة بحق الأسرى الستة الذين تمكنوا من انتزاع حريتهم من سجن "جلبوع" خلال شهر أيلول/سبتمبر عام

2021، وأعيد اعتقالهم. وأوضحت الهيئة في بيان، صدر اليوم الأربعاء، أن الأسرى الستة (محمود عارضة، ومحمد عارضة، وأيهم كممجي، ومناضل نفيعات، وزكريا زبيدي، ويعقوب قادري) لا يزالون حتى اللحظة محتجزين بزنازين عزل تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الآدمية، عدا عن سلسلة من الإجراءات التنكيلية التي ينفذها الاحتلال بحقهم، كعمليات نقلهم من عزل إلى آخر بهدف إرهابهم واستهدافهم جسديا ونفسيا. وأضافت، أن سلطات الاحتلال صنفت هؤلاء الأسرى كأسرى شديدي الخطورة، ونتاجاً لذلك صعدت من العقوبات المفروضة بحقهم، لا سيما ظروف عزلهم المأساوية والإنسانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٢٥. منظمة حقوقية: جنود الاحتلال يتعمدون استهداف المدنيين الفلسطينيين من بينهم الأطفال

رام الله – "الأيام": قالت جمعية الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، إن الاحتلال تسبب بفقدان ثلاثة أطفال أعينهم، منذ مطلع العام الجاري، جراء استهدافهم بشكل متعمّد. وأكدت "الحركة العالمية"، في بيان لها، أمس، أن "جنود الاحتلال يتعمدون استهداف المدنيين الفلسطينيين من بينهم الأطفال، من مسافة قريبة وصوب الأجزاء العليا من الجسد، بهدف قتلهم أو التسبب بإعاقات دائمة لهم، مستغلين الحماية من المساءلة ضمن سياسة الإفلات من العقاب التي يوفرها الاحتلال لهم، علماً أن هذه الجرائم ترتقي إلى مستوى جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وفق نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية".

الأيام، رام الله، 2023/7/26

٢٦. غزة: سوء الأوضاع الاقتصادية يقف عائقاً أمام التحاق طلبة متفوقين بالجامعات

محمد الجمل: يواجه المئات من متفوقي التوجيهي، هذا العام، خطر عدم استكمال مسيرتهم التعليمية، بسبب ارتفاع الرسوم الدراسية للكليات العليا، خاصة الطب، والهندسة والصيدلة، ما وضع مستقبل المتفوقين على المحك. **الطالبة إجلال البلوي** من سكان وسط قطاع غزة، الحاصلة على معدل 97% في الفرع العلمي، وقفت وأسرتها عاجزين عن توفير الرسوم الجامعية. وملأت فيديوهات الطالب المتفوق **محمد وائل مقداد**، الذي حصل على معدل 98.9% ووالدته الفقيرة منصات ومواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد عجز شقيقَيه اللذين يكبرانه عن دخول الجامعة بسبب الوضع المعيشي الصعب، وتوقفت دراستهما عند الثانوية العامة. مقداد وعائلته يعيشون في فقر مدقع،

ويقطنون في منزل متهالك ضيق لا تزيد مساحته الإجمالية على 30 متراً مربعاً، ورغم ذلك كد وثابر حتى استطاع تحقيق التفوق.

بينما يقول الشيخ والداعية مصطفى القيشاوي من سكان مدينة غزة: إن **شقيقته المتفوقة شيماء**، الحاصلة على معدل 99.3% في الفرع العلمي، كان أقصى حلمها أن تدخل كلية الطب، وقد تحدت الظروف بإصرار عجيب حتى وصلت لهذا المعدل، ولكن الرسوم الجامعية تقف حائلاً أمام حلمها.

أما **الطالبة المتفوقة حنان أبو حمام**، الحاصلة على معدل 97%، فبدت أوضاعها صعبة للغاية، إذ تعيش حنان وعائلتها في بيت أشبه بالخيمة، جدرانه وسقفه قطع من النايلون والقماش، يداريها سعف النخيل، بينما لا تمتلك العائلة أبسط مقومات الحياة، حيث دُمر منزل العائلة في عدوان 2014 ولم يتم بناء بيت للعائلة، ويستعين الأب بسواتر ترابية لحماية عائلته من رصاص الاحتلال المنطلق من خط التحديد، حيث يعيشون في منطقة حدودية. بينما لاقت **الطالبة آية عزام**، والتي حققت معدل 99% في الفرع العلمي، تعاطفاً واسعاً على مستوى الوطن، بعد أن ظهرت في مقطع فيديو تشكو عدم قدرتها على استكمال تعليمها الجامعي.

الأيام، رام الله، 2023/7/26

٢٧. حادث إطلاق النار عند الحدود انعكس على ملف التعاون بين الجانبين المصري والإسرائيلي

القاهرة: يبدو أن حادث إطلاق النار الذي نفذه مجند مصري عند الحدود المشتركة بين شمال سيناء والأراضي المحتلة في النقب، مطلع يونيو/حزيران الماضي، والذي أسفر عن مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين، لا يزال يلقي بظلاله على العلاقة بين مصر والحكومة الإسرائيلية، التي ما زالت تحاول استغلال الحادث للحصول على مزيد من المكاسب في ملفات أخرى، مع ملف تأمين الحدود، "وهو ما انعكس على ملف التعاون بين الجانبين في مجال الطاقة"، بحسب ما أكدته **مصادر لـ"العربي الجديد"**.

وقالت **مصادر دبلوماسية مصرية إن** "العلاقة بين الطرفين، ربما ليست في أفضل حالاتها، في ظل رفض القاهرة أخيراً، مجموعة من المطالب الإسرائيلية، خلال اجتماعين مشتركين الشهر الحالي، ناقشا نتائج التحقيقات التي أجرتها مصر، وقضايا أخرى مشتركة، كان من بينها التنسيق المصري الإسرائيلي بشأن الأوضاع في قطاع غزة، وتفعيل الاتفاق الخاص بالتشغيل المشترك لحقل غاز (غزة مارين) الذي يبعد نحو 30 ميلاً عن سواحل قطاع غزة، ومطلب مصري بزيادة كميات الغاز المشتراة من إسرائيل".

وأوضح **مصدر مصري مطلع على** ملف العلاقات بين مصر وحكومة الاحتلال أن "الدوائر العسكرية الأمنية في حكومة الاحتلال، قدّمت في أعقاب حادث إطلاق النار الحدود المشتركة، مجموعة من المطالب، لبّت القاهرة بعضاً منها، فيما تمسكت بصعوبة تحقيق باقي المطالب التي رأت فيها مساساً بالسيادة المصرية الخالصة، وكذا حالة الاستقرار التي تم التوصل لها في شمال سيناء، بعد سنوات من مواجهة الإرهاب".

وكشف المصدر أن "من بين المطالب التي لبّتها القاهرة، إدخال تعديلات على إجراءات اختيار الجنود الذين يتولون الخدمة على الشريط الحدودي، بحيث يكونون من حملة المؤهلات العليا، وليسوا من حملة المؤهلات المتوسطة، أو من غير المتعلمين، باعتبار أن الأخيرين، أكثر عرضة للتأثير من جانب التيارات المتشددة". أما على صعيد الطلبات التي رفضت القاهرة تنفيذها، فقد جاء في مقدمتها، بحسب **مصدر مصري** خاص تحدث **لـ"العربي الجديد"**، "رفض مصر مراجعة أسماء الجنود الذين يتم توزيعهم على الشريط الحدودي عبر لجنة عسكرية مشتركة من الجانبين".

وأوضح المصدر أن "من بين الطلبات التي رفضتها القاهرة بشكل قاطع، طلب المسؤولين الإسرائيليين، خلال لقاء جمع بين وفد عسكري رفيع المستوى ومسؤولين عسكريين وأمنيين مصريين مطلع الشهر الحالي، بشأن تخفيض أعداد الجنود المصريين على الشريط الحدودي، على أن تقوم تل أبيب بزيادة الأعداد من جانبها من جهة، وزيادة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في عمليات التأمين والمراقبة". وأضاف: "أرجع المسؤولون المصريون رفض ذلك المطلب، كونه سيسمح للعناصر الإرهابية، والقائمين على عمليات التهريب، بالتحرك بقدر أكبر من الحرية".

وقال **المصدر** إن "**المطلب الثالث** الذي تم رفضه من الجانب المصري، كان تركيب كاميرات مراقبة في بعض المناطق عند الشريط الحدودي، والذي رأت فيه القاهرة مساساً بأمنها القومي". وأوضح المصدر أن القاهرة "ترفض بالأساس فكرة تركيب كاميرات مراقبة في المنطقة (ج) حسب تصنيف اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين مصر وحكومة الاحتلال 1979". وأضاف أن الإدارة المصرية "لا تزال تتعامل مع هذه الملفات بحساسية شديدة، حيث تسعى لاتباع سياسة متوازنة، حتى لا تغضب المؤسسة العسكرية، التي شهدت حالة من عدم الرضا بين بعض قادتها وضباطها العاملين في سيناء، في أعقاب حادث إطلاق النار، نتيجة الطريقة التي تم التعامل بها مع جنازة المجند وعزائه".

ولفت المصدر إلى أن الجانب الإسرائيلي "أبدى استياءه خلال لقاءين، أحدهما شارك فيه مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، في الأول من يوليو/تموز الحالي، معتبراً أن سماح تل أبيب في السابق بمخالفة بنود اتفاقية كامب ديفيد، وزيادة أعداد القوات المصرية في سيناء، وكذلك إدخال أسلحة ثقيلة، غير منصوص عليها في الاتفاقية، بعد طلب مصري لتسهيل عملية مواجهة

الإرهاب في سيناء، كان ينبغي معه أن توافق مصر بالتبعية على المطالب الإسرائيلية". وكشف المصدر أنه "في مقابل ذلك علقت حكومة الاحتلال، الرد على مطلب للقاهرة، بزيادة كميات الغاز التي تشتريها من تل أبيب، لمواجهة زيادة الاحتياجات نتيجة فصل الصيف، وحاجة محطات الكهرباء". ولفت إلى أن المسؤولين في مصر "تقدموا بالمطلب لحكومة الاحتلال، الشهر الماضي، وتمت مناقشته في الاجتماع الذي مثل فيه هنغبي إسرائيل، وهو الاجتماع نفسه الذي تطرق لتشغيل حقل غاز (غزة مارين) بشراكة مصرية لصالح السلطة الفلسطينية، والتوجه الذي تدعمه أيضاً الإدارة الأميركية".

العربي الجديد، لندن، 2023/7/26

٢٨. توتر بين تل أبيب وعمّان: احتجاز 150 يهوديا على معبر حدودي وقص "سوالف" عدد منهم

"القدس العربي": قادت حادثة قيام جنود أردنيين بقص "سوالف" (شعر طويل) مجموعة من السياح اليهود الإسرائيليين على أحد المعابر الحدودية إلى توتر في العلاقات بين عمان وتل أبيب. وكشفت وسائل إعلام عبرية عن توتر طرأ خلال الأيام الأخيرة في العلاقات الإسرائيلية– الأردنية، بعد قص الأمن الأردني "سوالف" عدد من اليهود على أحد المعابر الحدودية.

وذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" أن عناصر الأمن الأردني على معبر "اسحق رابين" شمالي إيلات قاموا بقص "سوالف" عدد من اليهود قبل دخولهم الأردن؛ الأمر الذي أثار غضب حكومة الاحتلال. وبرر الأمن الأردني التصرف بأنه جاء لـ"حماية الإسرائيليين؛ خشية وجود علامات فارقة تسهّل عملية تشخيص هوياتهم في الأردن".

فيما اعتبرت الخارجية الإسرائيلية، بحسب الصحيفة، التصرف الأردني "مسًا بمشاعر اليهود"، عبر تعمد إخفاء ملامحهم. وبعث وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين مذكرة احتجاج للسفارة الأردنية في تل أبيب أعرب فيها عن "صدمته" من تصرف السلطات الأردنية، داعيًا إلى عدم تكرار ذلك. وقال كوهين "إن مجموعة تضم 150 متديّنا يهوديا تم احتجازهم على مدار 48 ساعة على المعبر الحدودي مع الأردن إلى حين قيام بعضهم بقص السوالف بناءً على طلب السلطات الأردنية".

القدس العربي، لندن، 2023/7/25

٢٩. أردوغان: لا نقبل تغيير الوضع التاريخي للأماكن المقدسة بفلسطين

أنقرة: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه لا يمكن لبلاده قبول "الممارسات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع التاريخي للأماكن المقدسة بفلسطين". جاء ذلك، الثلاثاء، في مؤتمر

صحفي مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عقب لقائهما في أنقرة. وشدد أردوغان على أن "الطريق الوحيد لسلام عادل ودائم في المنطقة يمر من الدفاع عن رؤية حل الدولتين". وقال أردوغان: "لا يمكننا القبول بالممارسات التي تهدف إلى تغيير الوضع التاريخي للأماكن المقدسة وعلى رأسها المسجد الأقصى".

وأكد أن "وحدة الفلسطينيين وتوافقهم أحد العناصر الأساسية في هذه المرحلة"، ولفت إلى أنه أعرب مجددا لنظيره الفلسطيني عن استعداد تركيا لتقديم كافة أشكال الدعم في هذا الصدد. وأضاف: "إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967 وعلى أساس معايير الأمم المتحدة شرط ضروري من أجل السلام والاستقرار لمنطقتنا بأسرها". وشدد على أن "تركيا ستواصل الدفاع عن القضية الفلسطينية بأقوى صورة، ودعم كافة الجهود لتعزيز أمن الشعب الفلسطيني ورخائه". وأكد أن من الأهمية بمكان أن ينخرط المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة بشكل قوي في القضية الفلسطينية.

وكالة الاناضول للانباء، 2023/7/25

٣٠. "التعاون الإسلامي" تدين جريمة اغتيال ثلاثة شبان في نابلس

جدة: أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، اغتيال قوات الاحتلال الإسرائيلي لثلاثة شبان فلسطينيين في مدينة نابلس. واعتبرت المنظمة في بيان، يوم الثلاثاء، أن هذه الجريمة النكراء امتداد لسياسة القمع والعدوان والإرهاب الإسرائيلي المستمر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وحملت إسرائيل، قوة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الجريمة البشعة، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمساءلة ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/25

٣١. "الأخبار": سفير مغربي يكشف أن بلاده خطت خطوات متقدّمة في علاقاتها مع "إسرائيل"

نقلت وثائق سرّية، اطّلعت عليها «الأخبار»، عن سفير المغرب لدى تايلاند، عبد الإله الحسني، قوله مطلع العام الجاري إن بلاده خطت خطوات متقدّمة في مجال تطوير علاقاتها مع إسرائيل على الصعيدَين الاستخباري والعسكري، وأنشأت قواعد عسكرية جديدة بالقرب من الحدود مع الجزائر في إطار هذا التعاون.

وكشف الحسني أن الاستخبارات الإسرائيلية زوّدت المغرب بوسائل تقنية وعسكرية لرصد الطائرات المسيّرة ومواجهتها.

الأخبار، بيروت، 2023/7/26

٣٢. إيران تعلن توقيف بهائيين بتهمة "التجسس" لـ"إسرائيل"

باريس: اعتقلت السلطات الإيرانية «مجموعة» ممن ينتمون إلى الأقلية البهائية في شمال البلاد؛ بسبب «ارتباطهم» بإسرائيل، كما أفادت وكالة أنباء محلية (الثلاثاء). وذكرت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» نقلاً عن بيان مشترك لوزارة الأمن و«منظمة استخبارات الحرس الثوري» أنه «تم اعتقال عدد من اتباع (الطائفة) البهائية في محافظة جيلان» في شمال البلاد. وقال البيان: «تولى المتهمون المعتقلون المرتبطون بشكل مباشر وغير مباشر بالمركز الصهيوني المعروف باسم (بيت العدل)، ومقره الأراضي الفلسطينية المحتلة، مهمة استراتيجية لإحياء تنظيم الفرقة البهائية الضالة في محافظة جيلان». وأضاف: «كما كانت لهذه المجموعة مهمة نشر تعاليم البهائية التي اصطنعها الاستعمار وتأثيرها في مختلف البيئات الثقافية والاجتماعية والتعليمية على مختلف المستويات وتحديداً في مدارس الموسيقى للأطفال والمراهقين» حسبما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/25

٣٣. وزارة الخارجية الأميركية: واشنطن لن توقف أو تقلص المساعدات العسكرية لـ"إسرائيل"

قالت وزارة الخارجية الأميركية اليوم (الثلاثاء)، إن الولايات المتحدة لن تقلص أو توقف المساعدات العسكرية لإسرائيل بعد إقرار الكنيست للقانون الأول في خطة الحكومة اليمينية المتشددة لإجراء تعديلات قضائية يقول منتقدوها إنها تعرض استقلال القضاء للخطر.

ووفق وكالة «رويترز» للأنباء، قال فيدانت باتيل نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين: «لن يكون هناك أي تقليص أو وقف للمساعدات العسكرية؛ وذلك لأن التزامنا تجاه إسرائيل والتزامنا تجاه أمن إسرائيل لا يتزعزع».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/25

٣٤. وزير الدفاع الأميركي يحث "إسرائيل" على مواجهة عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن وزير الدفاع لويد أوستن تحدث مع نظيره الإسرائيلي اليوم الثلاثاء في اتصال هاتفي، وجاء في بيان البنتاغون حول الاتصال «أكد أوستن قناعة الولايات المتحدة بأن التوصل إلى توافق موسع من خلال الحوار السياسي خاصة في الأسابيع والأشهر المقبلة عنصر مهم لديمقراطية متينة». وأضاف: «حث (أوستن) الوزير (يوآف) غالانت على التصدي لعنف المستوطنين المتطرفين ضد المدنيين الفلسطينيين»، وذلك في إشارة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/25

٣٥. فرنسا تؤكد لـ"إسرائيل" تمسكها بـ"المبادئ الديمقراطية"

أكدت فرنسا، الثلاثاء، تمسكها بـ"المبادئ الديموقراطية"، معربة عن قلقها من تبني البرلمان الإسرائيلي البند الرئيسي الأول في خطة الإصلاح القضائي المثيرة للجدل والتي سببت واحدة من أكبر حركات الاحتجاج في تاريخ الدولة العبرية.وذكر بيان أصدرته وزارة الخارجية أن «فرنسا ملتزمة جداً بالمبادئ الديموقراطية التي شكلت أساس صداقتنا مع إسرائيل».

واضافت الوزارة أن «فرنسا الصديقة لإسرائيل تدعو السلطات الإسرائيلية إلى معالجة أي قضية جوهرية تتعلق بمؤسسات الدول الديمقراطية بروح توافقية. واعتماد الكنيست قانوناً يحد من صلاحيات المحكمة العليا، رغم الاحتجاجات القوية التي يتم التعبير عنها، يبعده عن ذلك».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/25

٣٦. فرنسا تحت ضغط مغربي بعد اعتراف "إسرائيل" بسيادة الرباط على الصحراء الغربية

تتزايد ضغوط المغرب على فرنسا لكي تحذو حذو إسرائيل التي اعترفت مؤخرا بسيادة المملكة على الصحراء الغربية المتنازع عليها، في ظل أزمة مستمرة بين الرباط وباريس.

تشهد علاقات الحليفين التاريخين منذ عدة أشهر جفاء يكرسه فراغ منصب سفير المغرب في باريس، رغم نفي مسؤولين فرنسيين وجود أزمة مع الرباط. ولا تقدم الأخيرة أي تفسيرات رسمية حول الأزمة.

لكن الرباط تلوم فرنسا خصوصا على عدم حذوها حذو كل من الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين اعترفتا "بمغربية" الصحراء الغربية، والتي تعد "قضية وطنية" في المملكة.

القدس، القدس، 2023/7/24

٣٧. منظمة أميركية مناصرة لفلسطين تعارض دخول "إسرائيل" في برنامج الإعفاء من التأشيرة الأمريكية

طالبت منظمة (أمريكيون من أجل العدالة في فلسطين AJP Action) بمنع دخول دولة الاحتلال لبرنامج الإعفاء من التأشيرة الأميركية. وقالت المنظمة إن اسرائيل لا تفي بمعايير الأهلية لبرنامج التأشيرة نتيجة استمرارها في التمييز المنهجي ضد المواطنين الأمريكيين والفلسطينيين، وفي ظل تقييد سفر الأمريكيين الفلسطينيين إلى غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/26

٣٨. جمعية "الأنثروبولوجيا" الأميركية تعترف بالنكبة وتعدّ "إسرائيل" دولة "ابارتهايد"

أصدرت الجمعية الأنثروبولوجية الأميركية (AAA)، التي تمثل الآلاف من علماء الأنثروبولوجيا والآثار، قرارًا تاريخيًا لدعم حقوق الفلسطينيين وحريتهم، وتعهدت بمقاطعة المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية التي تدعم نظام الفصل العنصري الإسرائيلي القمعي وتتواطأ في الحفاظ عليه.

وحصل التصويت الذي أعلن عنه رسميا، اليوم الثلاثاء، وجرى في الفترة ما بين 14 أيار/ مايو الماضي و15 تموز /يوليو الجاري، على أغلبية ساحقة بنسبة 71% لصالح القرار.

واعتبر القرار أن إسرائيل دولة فصل عنصري، والأكاديميين والمؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية جزء من نظام الفصل العنصري، وقانون يهودية الدولة هو قانون عنصري يتبنى نظرية تفوق الشعب اليهودي، والاعتراف بالنكبة وبممارسة الاحتلال للتطهير العرقي، والمطالبة بقطع الـ4 مليارات دولار مساعدات إسرائيل، والمطالبة بمقاطعة إسرائيل ومؤسساتها.

يذكر أن الجمعية تأسست عام 1902 وتضم في عضويتها أكثر من 12 ألف مدرّس جامعي وعالم آثار، وهي من أعرق الجمعيات الأميركية وأقدمها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/25

٣٩. استراتيجية الصراع في فلسطين

منير شفيق

دخل الوضع الفلسطيني في أسوأ حالاته بعد أن وقع اتفاق أوسلو وأعلن عن انتهاء المقاومة المسلحة، وأصبح الهدف (أو المشروع الوطني الفلسطيني) هو بناء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (حدود ما قبل الخامس من حزيران/ يونيو 1967). وقد تدهور الوضع أكثر عندما تبين أن الاستراتيجية الصهيونية مجمعة على مواصلة الاستيطان وتهويد القدس، وقد تضاعفا عشرات المرات عما كانا عليه قبل اتفاق أوسلو، مما يعني أن حلّ الدولتين (التصفوي للقضية الفلسطينية، وثوابتها الأساسية المقررة في منطلقات فتح والفصائل، في ميثاقي م.ت.ف 1964 و1968)، أصبح وهماً، وتأكد أنه وهْم أصلاً.

وهذا الأمر يفسّر الفشل الذريع لمحادثات كامب ديفيد2، ومن ثم اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، وانتهاءً باستشهاد ياسر عرفات، ثم تواصل التدهور في الوضع الفلسطيني مع اتفاق دايتون الأمني عام 2007، والذي جاء ليكرس الانقسام ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، إثر الصدام بين حماس وفتح، بعد نجاح حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006، وقيام حكومة برئاسة اسماعيل هنية، وهو في جوهره انقسام سياسي بين اتفاق أوسلو واستمرار نهجه من جهة، وبين معارضته واستمرار المقاومة الذي عبّرت عنه كل من حماس وحركة الجهاد الإسلامي من جهة أخرى.

وبهذا انتهى الوضع الفلسطيني ببناء قاعدة مقاومة مسلحة جبارة في قطاع غزة، خاضت أربع حروب ناجحة حتى 2021، فيما انتهى اتفاق أوسلو، ودخل نهجه في مأزق خانق، وتكرسّ اتفاق التنسيق الأمني، وتعاظمت سلطة الاحتلال، وتفاقم الاستيطان في الضفة الغربية والقدس، فضلاً عن اشتداد اقتحامات المسجد الأقصى.

إن الوضع الفلسطيني أخذ يتغيّر نوعياً، لا سيما في القدس والضفة الغربية بعد حرب سيف القدس، وما بعدها، أي ما بين 2021 و2023. فقد شهدت السنوات الثلاث الأخيرة تغيّراً هائلاً في تدهور وضع الاحتلال عسكرياً وسياسياً ومعنوياً.

كانت البداية مع حرب سيف القدس التي انتقلت إلى إدخال القدس والمسجد الأقصى والضفة الغربية في استراتيجية المقاومة المسلحة في قطاع غزة، وهو ما أخذ يسمى باستراتيجية "وحدة الساحات" مع مستوى معطى من المرونة في تطبيقها أو ترجمتها.

إن التغيّر الأول الذي هز الاحتلال هزاً مقدّراً تمثل بالعمليات الفردية ذوات الفعالية العالية، كما عبّرت عنها عمليات كل من عملية بئر السبع (محمد غالب أبو القيعان)، وعملية الخضيرة (أيمن وخالد أغبارية)، وعملية حيّ "بني براك" (ضياء حمارشة، الذي ألهم آلاف الفتية ليكون قدوتهم)،

وعملية "دوزينغوف" (رعد حازم زيدان). وقد أسماها بعض الإعلام بعمليات الذئاب المنفردة، حرفاً لمدلولاتها وأبعادها، فهي لم تكن كما يحدث مع الذئاب حين يفتك بها الجوع، فتفقد وحدتها وتتفرق، لتتحوّل إلى ضوارٍ منفردة.

فعلى العكس، تجلت تلك العمليات، بالرغم من بُعدها الفردي الظاهري، في مقاتلين عبّروا عن إرادة شعبية جماعية جامحة وراسخة، وذلك بدليل سرعة التبني الشعبي الهائل، ولا سيما الشبابي من جهة، كما ظاهرة أمهات الشهداء وآبائهم، في دعمهم والتحريض على التشبه بهم، ومواصلة طريقهم (واحدة من النماذج المعبّرة أم ابراهيم النابلسي) من جهة أخرى.

إن ظاهرة العمليات الفردية المنبثقة والمؤيّدة من الشعب بشبه إجماع، وما واكبها من جنائز التشييع المصحوبة بهتاف الله أكبر، وبقبضات الشباب والفتيان الداعية لمواصلة المقاومة المسلحة، ثبّتا الوضع الجديد، وأكدا تشكل قراءة جديدة لوضع العدو، وهو الشعور بضعفه، والقدرة على تحدّيه ومواجهته (ما يُمكن أن يُسمّى بالعامية الفلسطينية: "طاحت العين به")، الأمر الذي أسهم في تعزيز ظاهرة كتيبة مخيم جنين، ثم عرين الأسود في نابلس، وذلك برفع السلاح العلني، مما أدخل وضعاً جديداً على معادلة ميزان القوى الداخلي في الضفة الغربية المثخنة بالاستيطان وسيطرة الاحتلال.

إن بروز السلاح إلى العلن، كما حدث بداية في مخيم جنين ثم من خلال عرين الأسود في نابلس، أدى إلى أن تميد الأرض تحت الاحتلال من جهة، وإلى أن تأخذ العدوى تهدّد بالانتشار في المخيمات والقرى والمدن في الضفة الغربية، وذلك مع كل يوم يمضي دون أن يقدم العدو على تصفية الظاهرة التي تعني نهاية الاحتلال إذا ما توسعت وتكرست.

حاول العدو أن يقوم بعمليتين عسكريتين خاطفتين لاغتيال عدد من المقاومين في مخيم جنين ونابلس، وقد دُبرتا ونُفذتا خلسة، كما كان يفعل العدو الصهيوني في لبنان باعتباره أرضاً عدوّة (مثلاً عملية فردان 1973). أما أن يعتبر أرض مخيم جنين ونابلس بأنها أراضٍ عدوّة، وليست أراضي تحت الاحتلال فهذا يعني تغيّراً جوهرياً في ميزان القوى، سوف يمهّد لفرض الانسحاب عليه لاحقاً، أو سيوجد معادلة اشتباك: بين ضفة غربية مسلحة علناً من جهة، واحتلال مكبل اليدين من جهة أخرى.

ومن هنا يأتي التطوّر الذي تشكل بعد بروز السلاح في مخيم جنين ونابلس، ثم إرهاصات مماثلة تكاد تصل لتكون ظاهرة عامة، ليشيرا إلى احتمال تشكل معادلة الاشتباك آنفة الذكر، ولا سيما بعد الانتصارين اللذين أفشلا هجومين استهدفا السيطرة على مخيم جنين، وإنهاء المقاومة المسلحة كلياً، ولا سيما هجوم الثالث والرابع من تموز/ يوليو 2023.

ومن هنا أصبح مستبعداً إلى حد بعيد أن يكون في قدرة الاحتلال تصفية المقاومة المسلحة في الضفة، ويزيد هذا التوقع قوّة عندما تضاف ضرورة تدخّل المقاومة في قطاع غزة، كجزء من معادلة الاشتباك الجديدة التي تجعل عدم القضاء على المقاومة خطاً أحمر، كما عدم التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى خطاً أحمر، يقتضيان تدخل المقاومة في غزة في اللحظة الحاسمة.

وهنا يمكن التأكيد من خلال تقدير موقف دقيق لموازين القوى الداخلية في فلسطين وإقليمياً وعالمياً، بأن حرباً شاملة بتدخل المقاومة في غزة ستكون منتصرة، وستنتهي بخسارة جيش العدو الذي هُزم في اقتحامي مخيم جنين، وفشل في إنهاء ظاهرة انتشار المقاومة على مستوى الضفة الغربية، كما العمليات ذات الظاهر الفردي.

بكلمة، إن نظرة شاملة، وبالتدقيق الصحيح، تؤكد أن الاستراتيجية التي يجب أن تدعم وتؤيد ويسهم الجميع في تبنيها، هي الاستراتيجية التي رسمها الصراع على أرض الواقع في الضفة الغربية، وأثبتت نجاعتها وإمكان نجاحها.

فالوضع الذي وصلته المقاومة في الضفة الغربية يجب أن يتحوّل إلى استراتيجية متبنّاة، ولا مساومة عليها، ولا أدنى انحراف عنها. فالصراع العملي ذاهب إلى اشتباكات متواصلة مع العدو؛ لأنه لا يستطيع أن يحافظ على احتلاله، ومن ثم توغل الاستيطان، إلّا بتصفية المقاومة في مخيم جنين ونابلس وطولكرم ومخيم نور شمس ومخيم بلاطة، ومواقع أخرى، ومنع انتشار عدواها. ومن ثم فإن تبني هذه الاستراتيجية، كأولوية، وتحويل سياسة الاقتحامات إلى فشل، وتحريم نجاحها، هو الواجب الملحّ على كل الفصائل والنخب، بما في ذلك حركة فتح، ومختلف الأنشطة السياسية الجانبية.

قطعاً لا بد من تأييد هذه الاستراتيجية، أو في الأقل عدم السماح بوضع العصي في دواليبها، أو الشغب بنشاطات تبتعد عن الأولوية، وتنحرف عما هو النشاط الرئيسي الحاسم في هذه المرحلة، وقد أصبحت مسألة غير قابلة للنقاش، فالوضع الفلسطيني في حرب مفتوحة.

لقد وصل الصراع على أرض فلسطين مع الاحتلال والكيان الصهيوني إلى مرحلة جعلت الاحتلال مستحيلاً، وهيّأت لتشكل مقاومة مسلحة من نمط مخيم جنين وعرين الأسود في الضفة الغربية، وإلى حماية شعبية جبارة للمسجد الأقصى. واقع له مقوّماته، وهو واقع يمكن الانتقال منه إذا ما تكرسّ إلى وضع القدم على طريق تحرير فلسطين كل فلسطين من البحر إلى النهر، ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش. والمسؤولية هنا أن يتحرك الجميع للحشد وراء هذا الاتجاه، وإنجاح هذه الاستراتيجية التي وصل إليها الصراع.

هذا وتبقى مسؤولية كبرى على سلطة رام الله، ألّا تسمح للضغط الأمريكي الصهيوني عليها بأن تقوم هي بما فشل العدو أن يقوم به؛ لأن في ذلك نصرة لفتح وتجنباً لارتكاب جريمة لا تغتفر بحق الشعب الفلسطيني ومقاومته، بل ستكون أمّ الجرائم.

موقع عربي 21، 2023/7/25

٤٠. إسرائيل بعد التعديلات القضائية.. أكثر عدوانا وأشد وهنا

صالح النعامي

شكل بدء حكومة بنيامين نتنياهو تمرير تشريعات خطة "التعديلات القضائية"، بإقرار قانون ينهي الرقابة القضائية على قرارات وسياسات الحكومة، نقطة تحول فارقة في تاريخ إسرائيل.

وستبدو انعكاسات تمرير "التعديلات القضائية" على إسرائيل، للوهلة الأولى، متناقضة، حيث ستجعلها، من ناحية، أكثر عدوانا تجاه الشعب الفلسطيني، وفي الوقت ذاتها ستفضي إلى تآكل مقومات القوة التي تركن إليها في تأمين وجودها.

تمرير القانون الذي يلغي الرقابة القضائية على سياسات وقرارات الحكومة يسمح للقوى الدينية اليهودية الخلاصية ذات النفوذ الكبير داخل الائتلاف الحكومة بتطبيق برنامجها الرامي إلى حسم الصراع مع الشعب الفلسطيني، عبر السيطرة على الأرض الفلسطينية وضمها لإسرائيل من خلال السعي لتفريغها من أصحابها عن طريق ممارسة أكبر قدر من القمع، الذي قد يصل إلى حد الإبادة الجماعية.

صحيح، لقد منح الجهاز القضائي في الماضي الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة المسوغات "القانونية" لتبرير عدوانها على الشعب الفلسطيني، لكن مع ذلك، فإن هذا الجهاز كان يمنح شكليا الفلسطينيين القدرة على تقديم الالتماسات ضد قرارات الحكومات الإسرائيلية ومؤسساتها، وإن كان يرفض في الأغلبية الساحقة هذه الالتماسات. أما بعد تمرير القانون الذي يلغي الرقابة القضائية على قرارات وسياسات الحكومة، فإنه بوسع الأحزاب الدينية المتطرفة المشاركة فيها بالدفع نحو تبني قرارات بالغة الخطورة بشأن الصراع دون الحاجة حتى إلى غطاء قانوني شكلي.

وإن كان البرنامج السياسي لحركة "القوة اليهودية" التي يتزعمها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يدعو صراحة إلى تهجير الفلسطينيين، فإن قدرة الحركة على تنفيذ هذا البرنامج بعد تمرير القانون الأخير عبر سياسات وقرارات تتبناها الحكومة بات ممكنا.

في الوقت ذاته، فإن القانون سيمكّن الحكومة من رفع مستوى القمع الممارس ضد الشعب الفلسطيني بهدف حسم الصراع إلى حد ممارسة الإبادة الجماعية، حيث إن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش،

الذي يتزعم حركة "الصهيونية الدينية" دعا صراحة إلى "محو" بلدة حوارة الفلسطينية. ولا يوجد ما يدعو لاستبعاد أن تصيغ الحكومة سياسات أمنية وعسكرية تهدف إلى تحقيق هذا الهدف بعد تمرير التعديلات القضائية.

كما أن تمرير القانون سيمنح الحكومة الإسرائيلية القدرة على التوسع في استخدام أدوات قمع أخرى ضد الفلسطينيين، مثل فرض حكم الإعدام على المقاومين، تدمير المنازل، طرد عوائل منفذي عمليات المقاومة وغيرها. وفي المقابل، فقد استحالت إسرائيل بعد بدء تمرير التشريعات القضائية إلى كيان يعصف به الانقسام السياسي ويمزقه الصدع المجتمعي ويستبد به انعدام اليقين ويتخلى عن الكثير من مقومات القوة التي ضمنت بقاءه حتى الآن.

لقد خسرت إسرائيل الحد الأدنى من التضامن بين مكونات مجتمعها، حيث بات الموقف من التعديلات الفضائية يتكرس على أساس اعتبارات عرقية ودينية. فاليهود المتدينون واليهود من أصول شرقية يؤيدون التعديلات، في حين تعارض أغلبية العلمانيين الغربيين هذه التعديلات. سيؤذن هذا الواقع بتفجر محاور استقطاب أخرى تتعلق بمصالح الفرقاء بشكل سيعمق الصدع المجتمعي والاستقطاب السياسي وحالة انعدام اليقين. إن تمرير التعديلات القضائية سيفتح مسارات جديدة للمواجهة بين الأوساط السياسية والقطاعات الاجتماعية المؤيدة والرافضة لها. فالأحزاب المشاركة في الحكومة ستستغل غياب الرقابة القضائية على سياساتها وقراراتها في العمل على تعزيز مصالح الفئات الاجتماعية التي تدعمها.

فبعد اليوم، سيكون بوسع الحكومة، تحت تأثير الأحزاب الدينية المشاركة فيها اتخاذ قرارات لضمان تعزيز الطابع الديني المتشدد للدولة، بشكل يتعارض بفجاجة مع مصالح العلمانيين وتصورهم لكيفية إدارة مناشطهم الاجتماعية. فالأحزاب الدينية المشاركة في الحكومة جاهرت برغبتها في إضفاء مزيد من التشدد في فرض حرمة السبت، وإملاء أنماط اجتماعية، لا سيما تقليص حضور النساء في الفضاء العام وإلزامهن بأنماط محددة من اللباس، وتكريس الفصل بين الجنسين في بعض المؤسسات العامة، والسماح للمحاكم الدينية الحاخامية بالتدخل في قضايا مدنية، والمس بحقوق الأقليات، وتقييد حرية المثليين وغيرها.

في الوقت ذاته، فإن غياب الرقابة القضائية سيمكن الحريديم من إضفاء شرعية على المكاسب التي راكموها بفعل مشاركة أحزابهم في الحكومة، سواء على صعيد إعفاء الشباب الحريدي من الخدمة العسكرية، وعلى صعيد المخصصات المالية الضخمة التي يحوزونها، في قت لا يسهمون بدور يذكر في سوق العمل لتفرغهم للتعليم الديني والعبادة.

هذا الواقع سيؤجج غضب العلمانيين، الذين يتحملون، من ناحية، عبء أداء الخدمة العسكرية، ومن ناحية ثانية يسهمون بأكثر من 90% من قيمة الضرائب التي تجنيها إسرائيل كونهم يحتكرون الإسهام في سوق العمل. وهذا سيمثل مسوغا لتفجر احتكاكات خطيرة بين معارضي التعديلات القضائية وكل من الحكومة وأنصارها. يرفض معارضو التعديلات القضائية العلمانيون أن يراكم أتباع التيارات الدينية مكاسب مادية واجتماعية في ظل تهربهم من الإسهام في سوق العمل والخدمة العسكرية، في وقت يتجهون فيه إلى التأثير على أنماط حياتهم الاجتماعية من خلال التشريعات التي تعزز الطابع الديني لهذا الكيان.

من هنا، لم يستبعد رئيس جهاز المخابرات الداخلية الإسرائيلية السابق نداف أرغمان الأسبوع الماضي إمكانية تفجر حرب أهلية في إسرائيل حال شرعت حكومة نتنياهو في سن التعديلات القضائية.

وحتى لو لم تتحقق نبوءة أرغمان، فإن كل المؤشرات تشي بأن تمرير التعديلات سيفضي إلى تهاوي منظومة القواسم المشتركة التي شكلت حتى الآن رابطا يجمع الفرقاء في الساحة الإسرائيلية. لذا توقع يوفال نوح هراري، الذي يوصف بأنه أهم المفكرين الإسرائيليين، بأن يسفر تمرير التعديلات القضائية عن "تفكك" المجتمع الإسرائيلي.

إن كانت إسرائيل بعد تمرير التعديلات القضائية ستصبح أكثر عدوانا في تعاطيها مع الفلسطينيين، فإنها ستكون أضعف بكثير في مواجهة الأطراف الإقليمية الأخرى. ليس فقط بسبب ما يعصف بها من انقسام سياسي وتشظي مجتمعي، بل أيضا لأن جاهزية جيشها لخوض الحروب والمعارك ستتهاوى بعد هذه التعديلات. إن إعلان الآلاف من ضباط وجنود قوات الاحتياط التوقف عن أداء الخدمة العسكرية بعد تمرير التعديلات، وضمن ذلك المئات من طياري سلاح الجو، الذي يمثل القوة الضاربة لإسرائيل، يعني أن قدرة إسرائيل على خوض المعارك باتت متدنية.

حذر رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي "هرتسلي هليفي" الحكومة عشية تمرير "التعديلات القضائية" من أن اتساع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية تهدد جاهزية الجيش لخوض الحروب. وقد لفت "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي إلى أن اتساع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية تقلص من قدرة إسرائيل على إملاء معادلات ردع في مواجهة الأطراف الإقليمية المعادية.

من هنا، فإنه رغم أن تمرير التعديلات القضائية يجعل إسرائيل أكثر عدوانا تجاه الشعب الفلسطيني، فإن الضعف الذي يعتري هذا الكيان بعد هذه التعديلات يمثل فرصة للفلسطينيين. فتوافق الفلسطينيين على برنامج مقاومة شامل تحديدا بعد تمرير التعديلات القضائية قد يفضي إلى تحقيق

مكاسب معقولة في حال تم إدارة الصراع ضد الاحتلال عبر خلال توظيف واستغلال نقاط ضعفه التي أسفر عنها تمرير هذه التعديلات.

يفتح تمرير التعديلات القضائية في إسرائيل أمام الفلسطينيين مسارا قانونيا لتعقب إسرائيل ومحاكمتها في المحافل القضائية الدولية. فحتى الآن كانت إسرائيل ترد على الدعاوى ضد ارتكابها جرائم حرب أمام المحاكم الدولية بالقول إن لديها جهازا قضائيا مستقلا يمكنه التحقيق في هذه الدعاوي. أما الآن وفي ظل مبادرة الحكومة الإسرائيلية نفسها للتخلي عن الرقابة القضائية الداخلية على قراراتها وسياساتها، فقد أزيل عائق كبير أمام استنفاذ المسار القانوني الدولي في محاسبة كيان الاحتلال.

الجزيرة.نت، 2023/7/25

٤١. لماذا يثور الأمنيون الإسرائيليون ضد إضعاف القضاء؟

أنطوان شلحت

لدى مراجعة الوقائع التي تصدّرت حملة الاحتجاجات في إسرائيل على خطّة التغييرات القضائية خلال الأسبوع المنصرم، يمكن ملاحظة أن أبرزها تجسّد في انضمام مزيد من العناصر الأمنية إليها. وهذا يشمل عناصر من تشكيلات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، ومسؤولين سابقين في قيادة الجيش، وفي جهازي الموساد والشاباك.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن فور ذلك، والحقيقة أنه يُطرح منذ بدء هذه الاحتجاجات قبل أكثر من نصف عام، بالتزامن مع أولى بوادر انخراط الأمنيين فيها: ما الذي يثير قلق هؤلاء من مجرّد التغييرات في الجهاز القضائي، والتي يرون أنها ستؤدّي إلى إضعاف رقابته على السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

لئن كان الدافع الظاهر الذي يلوّح به هؤلاء "حماية الديمقراطية من استبداد الأكثرية"، فإن الدافع الحقيقي كامن في أمر مغاير. وهو ما عبرّت عنه مثلًا إحدى مجموعات الاحتجاجات التي تطلق على نفسها اسم "طريقنا"، وكتبت في بطاقة تعريفها ما يلي: ثمّة في العالم جهات عديدة تحاول المساس بالجيش الإسرائيلي، فهي تلاحق المقاتلين والمقاتلات من إسرائيل، وتهدّد برفع شكاوى في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ومحاكم دولية أخرى، وتسعى هذه الجهات إلى أن يخشى هؤلاء المقاتلون والمقاتلات من أي سفرة إلى الخارج. ولا بُدّ من الإقرار بأنّ من يقف في مواجهة هؤلاء ويحول دون تنفيذ رغباتهم هو المحكمة العليا في إسرائيل. وبحسب ما تؤكّد هذه المجموعة وغيرها، فإن أحد الأسس المركزية التي يستند إليها القضاء الدولي والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي هو ما يُعرف بـ"أساس التتام"، الذي ينصّ على أن تكون الصلاحية القضائيّة الدولية متمّمة للصلاحية

الوطنية لكل واحدة من الدول. وهذا يعني أنه طالما أن الدولة الوطنية تقوم بالتحقيق، وتقدّم متّهمين إلى المحاكمة، وتدير عملية قضائية جديرة ومستقلّة، فإن المحكمة الدولية لن تتدخّل. وما يسعى إليه الائتلاف الحكومي الحالي هو تشريع قوانين من شأنها إضعاف المحكمة العليا ومنح الكنيست قوةً تتيح له إمكان التغاضي عن قرارات هذه المحكمة وتجاوزها، الأمر الذي سيؤدّي إلى إلحاق ضرر بالغ بمكانة المحكمة الإسرائيلية العليا في العالم، والنتيجة المباشرة لذلك تهديد كل من خدم في الجيش الإسرائيلي. وعند هذا الحدّ ينبغي، في قراءة تلك المجموعة، إعادة تأكيد ما يلي: المحكمة الإسرائيلية العليا هي الدرع الواقي لمقاتلي الجيش الإسرائيلي ومقاتلاته، وأيّ مساسٍ بها هو مساس بهذا الجيش الذي يحمي أمن السكان والدولة.

وقد تكون مقولة "المحكمة العليا هي الدرع الواقي للجيش الإسرائيلي" أكثر المقولات تكرارًا خلال حملة الاحتجاجات، وليس فقط يردّدها الأمنيون أنفسهم، أو المحللون الإسرائيليون، السياسيون منهم والعسكريون والقانونيون، إنما أيضًا قضاة هذه المحكمة أنفسهم، بما يبرهن على نظرتهم الذاتية حيال جوهر دورهم وسقف التوقعات منهم. فمثلًا، رئيسة المحكمة العليا الحالية، القاضية إستير حيوت، قالت في سياق خطاب لها أمام مؤتمر لمعهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب عن أداء الجهاز القضائي في كل ما يتعلق بالمواضيع المرتبطة بالأمن القومي، عقد قبل نحو أربعة أعوام: المحكمة العليا هي بمثابة سور واق بالنسبة إلى إسرائيل بدايةً في وجه الدول الغربيّة التي تستأنف على شرعية السياسة في الأراضي المحتلة 1967، وكذلك في مقابل محاكم دولية تُرفع فيها دعاوى ضد إسرائيل بشبهة ارتكابها جرائم حرب في تلك الأراضي المحتلة. ومباشرة بعد إعلان خطّة التغييرات القضائية في يناير/ كانون الثاني الفائت، وفي نطاق مؤتمر لخبراء في شؤون الحكم والقانون، حذّر القائم بأعمال رئيسة المحكمة العليا السابق، القاضي إلياكيم روبنشتاين، من مغبّة هذه التغييرات، ولفت إلى أنّ "المحكمة العليا هي درع واق في مقابل محكمة لاهاي الدولية. وهي رصيد استراتيجي للدولة. والجهاز القضائي يخدم دولة إسرائيل بكل الولاء، ولذا فإضعافه بمثابة إضعاف للدولة".

العربي الجديد، لندن، 2023/7/26

٤٢. كاريكاتير:

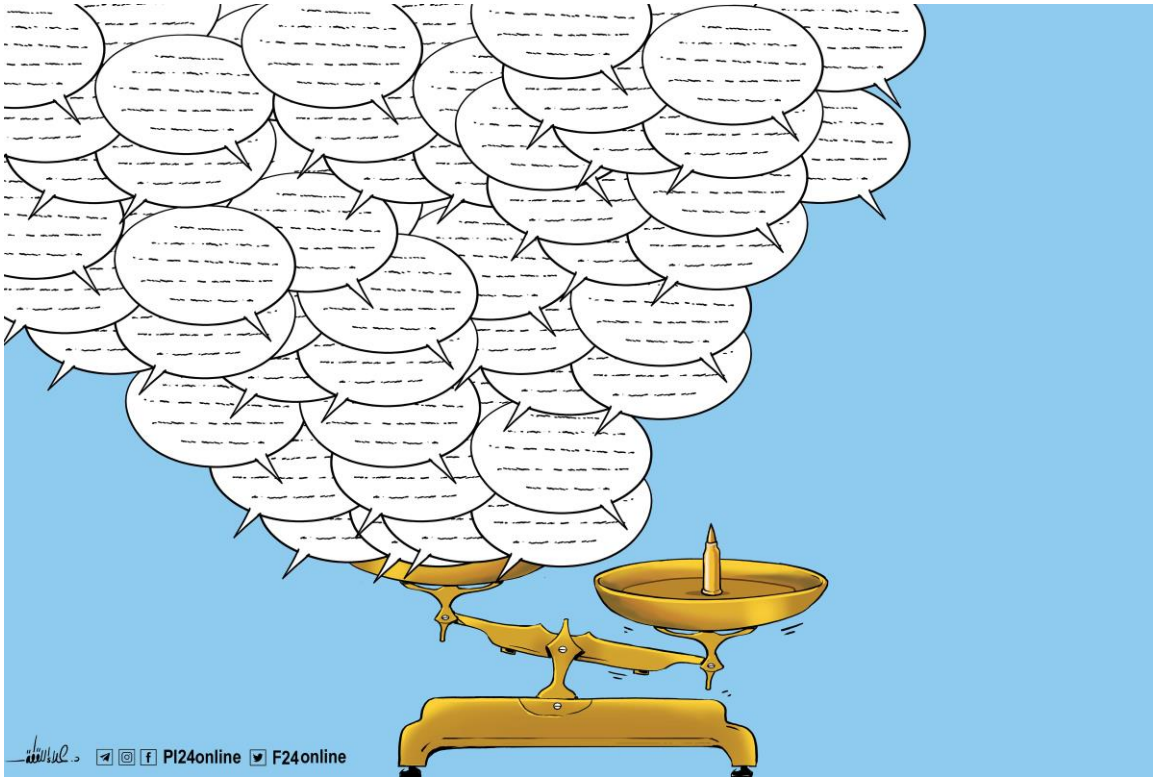

فلسطين أون لاين، 2023/7/26